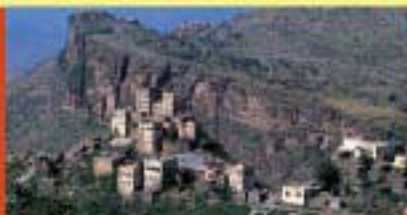


اليمن السعيد..

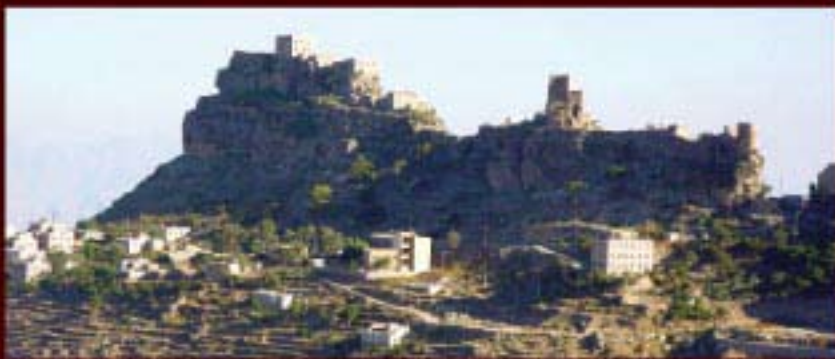
قصة السياحة..





مدينة المكلا

تقع مدينة المكلا على ساحل البحر العربي إلى الشرق من عدن، وتبعد عنها بنحو (١٠٨٠ كم)، وقد أقيمت في منطقة سهلية بين البحر والجبل، ويبدأ ظهور هذه المدينة منذ مطلع (القرن ٥هـ / ١١م)، ويرجع بعض المؤرخين بناها إلى الملك الظفر الرسولي بعد سنة (١٦٧٠هـ/ ١٢٧١م) ، الذي قام ببناء الحصون والأسوار الضخمة التابعة حولها، غير أنها لم تعرف باسمها الحالي (المكلا) إلا عند إنشاء الإمارة التكعادية في سنة (١١٦٥هـ/ ١٧٠٢م) ، ولم تدع شهرتها وسكانتها إلا عندما اتخذتها السلطنة القمبية حاضرتها لها في سنة (١٢٢٤هـ/ ١٩١٥م) ومقراً للحكم، وتمتاز المكلا بمطابها العماري المميز والمتمثل في مآذنها ومبانيها البيضاء التي ترتفع إلى أربعة طوابق مشرفة على حافة شاطئ البحر، كما حبتها الطبيعة بشواطئ جميلة فضية ناعمة محاطة بالبساتين الخضراء الريحمة للأطالين، أما قصر القمبي فبقع فوق لسان يمتد على الساحل عند بداية مدخل المكلا الرئيسي ويرجع تاريخه إلى سنة (١٢٢٥ م)، ويتكون من ثلاثة أدوار يحيط به سور بمساحة كبيرة وبنائه متأثر بمطابع العمارة الهندية وهو الطابع الذي كان شائعاً في ذلك الوقت، أما اليوم فإنه متحف يضم قطعاً أثرية بالإضافة إلى مختلفات سلاطين الدولة القمبية، و يتوضع حصن الفويزي أمام مدخل مدينة المكلا الشمالي الشرقي، وبلا وسط المكلا تقع المكتبة العامة المشامة فوق سفح مسجد عمر، والتي يرجع تأسيسها إلى سنة (١٩٤١م) في عهد السلطان صالح بن غالب القمبي الذي زودها بالكتب والمراجع والدوريات من مختلف أنحاء العالم .



مدينة شبام كوكبان

تقع مدينة شبام كوكبان إلى الشمال الغربي من صنعاء وتبعد عنها مسافة (٤٢ كيلومتراً) تقريباً وترجع المصادر التاريخية نشأتها إلى ما قبل (القرن ٧ م)، فقد أشارت إليها النقوش الثبوتية بخط المسند، وانضوت المدينة قبل الإسلام، ولم تفقد أهميتها في العصر الاسلامي، إذ سميت شبام بغير نسبة إلى (أن بغير) الذين اتخذوها عاصمة لبلدكم خلال المدة من (٨٤٧ - ٩٩٧ ميلادية)، وعلى الرغم من أن موقعها محصن تحصيناً طبيعياً، فإن (أن بغير) قد أقاموا فيها التحصينات الدفاعية إلى جانب بناء القصور، والمساجد، والسوق، والحمام القديم.

إلا أن أهمها هو الجامع الكبير والذي يرجع تاريخه إلى (١٣ هـ)، وينسب بناؤه للأمير اليعقوبي أحمد بن أبي بغير، وتأتي أهمية هذا الجامع لاحتفاظه منذ بنائه وإلى اليوم بعناصره المعمارية والزخرفية، ولاسيما الزخارف الخشبية اللطيفة على مصدقات سقفه .

ويتموضع السوق في وسط المدينة ويتكون من عدد من الحلات الصغيرة، تخصصت كل مجموعة منها في صناعة أو سلعة تجارية واحدة، وتطل على ساحة السوق (السمسرة)، وهي عبارة عن بناية مكونة من ثلاثة طوابق.

إنها مدينة إسلامية قائمة، وسارات محتفظة بخصائصها المعمارية والفنية والاجتماعية إلى اليوم.



مدينة الطويلة

تقع في الجهة الغربية من مدينة سلعاء، على الطريق المؤدي إلى مدينة الحويث، وتتموضع على سفح جبل القرائع المرتفع (٢٠٠٠ متر) عن مستوى سطح البحر تقريباً، وتشتهر المنطقة بالحصون والقلاع التاريخية بالإضافة إلى المعالم الأثرية التي ترجع إلى فترة ما قبل الإسلام، فضلاً عن الأراضي الزراعية الخصبة ذات المناظر الخلابة التي تحيط بها، مما جعلها من المقاصد التجارية والسياحية المهمة عبر تاريخها الطويل، وكغيرها من مدن المرتفعات فقد اعتمد تخطيطها على أقامت الجامع الكبير في المركز وبحواره يقع السوق للشملة على عدة فروع خصص كل واحد منها لتوع معين من السلع التجارية والحرف الصناعية والنوبية. ويحيط بالمدينة من الجهات الشرقية والجنوبية والغربية سور فتح فيه ثلاثة أبواب رئيسية، وشيده عدة أبراج دفاعية ما تزال بقاياها ظاهرة، وبطل حصن القرائع على المدينة من الجهة الشمالية، وهو من الحصون المنيعة الشهورة في اليمن، فهو عبارة عن قلعة محصنة فوق مرتفع صخري ولايتهم الصعود إليه إلا عبر طريق من الناحية الشرقية لتفضي إلى مدخل الحصن، ومنه إلى ساحة يتصل بها عدد آخر من الدوح الصاعدة في الناحية الشمالية تؤدي إلى قمة القلعة. وهناك عدد آخر من الحصون كحصن الشامخ المطلق على مركز المدينة من الناحية الشمالية والشيد فوق سخره جبلية مرتفعة - ويتم الصعود إليه من الناحية الجنوبية، ونظراً لأهمية هذا الحصن فقد ورد ذكره في أحداث عامي (٨١٨ - ٨١٩ هـ) .

إن مدينة الطويلة من المدن التي ما زالت محافظة على تراثها المعماري والفني، مما جعلها مقصداً للسائحون الذين يرغبون في التعرف على قدرات الإنسان اليمني في تطويع البيئة، والتغلب على وعورة التضاريس، والتكيف مع، مع المحافظة على الأراضي الزراعية.

إنها متحف مفتوح يوضح معجزة المكان من قديم الزمان.



مدينة تريم

- ◀ مدينة تريم من عواصم الأحفاف وسميت باسم ملكها تريم بن حضرموت بن سبأ الأسفر، وتقع في الجهة الشمالية الشرقية من سيئون، ويرجع تاريخها إلى القرن الرابع الميلادي.
- ◀ أما في العصر الإسلامي فقد أصبحت لها مكانة خاصة، حيث كانت عاصمة وادي حضرموت عندما اتخذها عامل الخلفاء الراشدين ليبد بن زياد الأمامي عاصمة للعول.
- ◀ إن أول علامة بارزة تلفت انتباه الزائر للمدينة هي منارة جامع (الحضار) المشاهقة، والتي يصل ارتفاعها إلى (1٧٥) قدماً، وتعد أحد معالم مدينة تريم التاريخية ذات الفن المعماري الرائع إلى جانب المساجد الكثيرة التي تترجم إلى حضرة تريم، إذ يبلغ عدد مساجدها (٢٦٥) مسجداً.
- ◀ وإلى جانب المساجد فإن المدينة تشتهر أيضاً بكتباتها الكثيرة المنتشرة في أرجاء المدينة، وأهم هذه المكتبات مكتبة (الأحفاف) التي يصل عدد مخطوطاتها إلى خمسة آلاف مخطوطاً في شتى العارف، كما تمتاز تريم بتعدد القصور ذات الطراز الفريد وهي قصور ذات مهابة خاصة، ومن تلك القصور قصر (الغبة) وقصر (تريم)، وتحيط بها حدائق غناء واسعة.
- ◀ كما تشتهر تريم بتعدد أربطتها العلمية والدينية والتي بلغت شهرتها الأفانق لندا أن طلب العلم يقصدونها من مختلف أنحاء العالم الإسلامي وأشهر تلك الأربطة (دار المصطفى). وتريم مثلاً مثل بقية مدن حضرموت تشتهر بمشغولاتها اليدوية كما تشتهر بإعداد الشاي الحضرمي الذي يعد على البخار وكذلك الأكلات الحضرمية التي تعد بطرق متعددة.



مدينة حاباة

◀ تقع إلى الشمال الغربي من العاصمة صنعاء، وتبعد عنها حوالي (٤٥ كيلومتراً) تقريبا، ويمكن الوصول إليها عبر طريق مرصوف بالإسفلت يربطها بمدينة صنعاء، وكذلك بمدنيتي ذلا وشبام ويمتد إلى الحويث . وتمتاز المدينة بتاريخها العريق الذي يمتد إلى ما قبل الإسلام وبموقعها الحصن ، ومناخها المعتدل ، فضلا عن شوارعها وأزقتها، وجمال مساكنها المتلاصقة، وبروعة عمارة مساجدها، وأساليب حفظ المياه وتقليبة تصريفها وليس ذلك فحسب، بل واحاطتها بسور دفاعي تدعمه أبراج نصف دائرية لحمايتها من أي هجوم، ويمكن التحول فيها عبر أزقتها الضيقة لمشاهدة أساليب عمارتها الثقيلة وبهايا خرابها الأثرية التي تحكي تاريخ المدينة عبر الزمن، فقد اشتهرت منذ أمد بعيد بإنتاج الزيتون وتصديره إلى المناطق الجاورة، وما زالت معاصرها تقوم باستخراج الزيتون المتنوعة من الحبوب المزروعة في المنطقة حتى اليوم، فضلا عن اللقابر المحوتة في الصخر، والمنتشرة في الجبال المحيطة بالمدينة والتي تعكس عظمة الحضارة اليمنية القديمة.

◀ إن المنطقة تعد من الماصد السياحية الرائجة لما تحويه من آثار متنوعة، فضلا عن بيئتها الجذابة، ومناظرها الخلابة، وجبالها الشامخة ذات الألوان المتعددة، إنها مكان للفناء تزهة مفيدة، ووجهة سياحية فريدة.



مدينة المحويت

تقع في الشمال الغربي من العاصمة صنعاء وتبعد عنها حوالي (١١١ كم) ، ويبلغ ارتفاعها (٢١٠٠ متر) عن مستوى سطح البحر ، ولتلك يسودها مناخ معتدل طوال العام ، والمدينة بمثابة حصن شديد فوق ربوة مرتفعة ، ويتم الصعود إليها من الناحية الشرقية عبر طريق مرصوف بالأحجار يؤدي إلى الدخيل الرئيس في الناحية الغربية ، وبصورة عامة فإن حصن المصنعة يمثل المكونات العمرانية التي كانت تتضمنها معظم الحصون الدفاعية في المنطقة ، فضلاً عن كونه حالياً المركز الإداري للمحافظة .

لقد كان لتضاريس المحويت أثر كبير في تكويناتها الطبيعية البديعة ، ويظهرها الطوبوغراف إلى الفريد ، إذ تكونت بين تلك الجبال والوديان ممرات مائية عميقة شديدة الانحدار شكلتها مياه السيول المتدفقة من الجبال المرتفعة التي تكونت جراء اتصال الجزيرة العربية عن قارة أفريقيا في ما بين (١٥ - ٤٥ مليون سنة) تقريباً ، كما تشكلت رسوبيات طمي ملائمة لإقامة الحقول والمدرجات الزراعية التي تزرع بعض محاصيل الحبوب المعتمدة على مياه الأمطار الموسمية والعيول المتدفقة .

تحتوي المدينة على العديد من الأسواق الشعبية ، كما تنتشر فيها صناعة الحلي الفضية ، والشغولات اليدوية المتنوعة ، ويحيط بها العديد من المواقع السياحية الرائعة ، والحصون التاريخية المشهورة ، عليها منطقة الريادي التي تعد سراً لكل من يقوم بزيارة المنطقة ، كما أنها واحدة من أجمل للترهات الطبيعية في اليمن .



MINISTRY OF TOURISM
Yemeni Tourism Promotion Board

Republic of Yemen - Ministry of Tourism - Yemen Tourism Promotion Board
P.O. BOX 5607 251034 Fax 009671 - 7/85/251 033-Tel. 009671

E-mail: ytpb@yementourism.com